

243548 - أثر صحيح في بعض كرامات الأولياء من السلف .

السؤال

ما صحة هذه القصة؟ مكان لا تمر فيه الدواب، وقد استفتحت: حم [1] تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم [2] غافر الذنب وقابل الثواب شديد العقاب سورة غافر آية 1-3، فإذا رجل، قال: لما قلت: غافر الذنب سورة غافر آية 3، قال: قل: يا غافر الذنب، اغفر لي، قال: قلت: يا غافر الذنب، اغفر لي، ولما قلت: وقابل الثواب سورة غافر آية 3، قال: قل: يا قبل التوب، اقبل توبتي، فلما قلت: شديد العقاب سورة غافر آية 3، قال: قل: يا شديد العقاب، اغف عن عقابي، قال: والتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً.

الإجابة المفصلة

قال أبو نعيم في حلية الأولياء (2/328):
 حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحماد بن حنبل، قال: حدثني أبو عامر العدوبي قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناي، قال: كثي إلى جنب سراقي مصعب بن الزبير في مكان لا تمر فيه الدواب، وقد استفتحت: (حم * تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم * غافر الذنب وقابل الثواب شديد العقاب) فإذا رجل قال لما قلت: "غافر الذنب" قال: قل: يا غافر الذنب اغفر لي قال: قلت: يا غافر الذنب اغفر لي. ولما قلت: يا قبل التوب " قال: قل: يا قبل التوب اقبل توبتي. فلما قلت: "شديد العقاب" قال: قل: يا شديد العقاب اغف عن عقابي قال: والتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً !!

وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات معروفون، وأبو عامر العدوبي اسمه حوثرة بن أشرس، قال الذهبي في السير (9/62): "المحدث، الصدوق، أبو عامر العدوبي، البصري ... ما أعلم به بأساً".
 وقد روى عنه أبو زرعة الرازي، وهو لا يروي إلا عن ثقة.
 وذكره ابن حبان في الثقات.

وله طرق أخرى عن ثابت:

فرواه ابن أبي حاتم في التفسير (10/3263):

حدثنا عمر بن شيبة حدثنا حماد بن واقد أبو عمر الصفار، حدثنا ثابت البناي به.

ورواه الثعلبي في التفسير (8/264) من طريق يوسف بن عبد الله بن ماهان حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت به.
 ورواه ابن أبي الدنيا في الهواتف (ص: 67) من طريق بشر بن مبشر العنكي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت به.

فهذا الأثر: صحيح عن ثابت، وهو من كراماته رحمة الله، وكان من عباد الله الصالحين.

وقد أورده الالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (9/244) تحت عنوان:

"سياق ما روي من كرامات ثابت بن أسلم البناي".

والله أعلم .